

محاضرة بعنوان : ((خيركم)) لفضيلة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه وبعد - 00:00:00

فموضوع هذه المحاضرة كما رأى بعضكم الاعلان هو بعنوان خيركم والخير هنا مضاف الى كاف الخطاب وميم الجمع المقصود به الامة ولا اعني بهذه المحاضرة خيركم من فيه نص انه خير الامة - 00:00:17

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صديق ولا الخلفاء دعني بكلمة خيركم الذين حصلوا الخيرية بالالوصاف لا بالاسماء والتنصيب من النصوص فمقصودي خيركم كيف نحصل الخير نعم نحن نعلم - 00:00:45

ان هناك علامات للخيرية فهناك اناس يشار اليهم بالخيرية لكن هذه العلامات وهذه الاشارات والدلالات كسبية ونحن لا ننكر ان كل خير وفضل انما هو بتوفيق الله عز وجل فالناس يدرون - 00:01:19

بين فضل الله وعدله الله جل وعلا ذو الفضل العظيم فمن سعى له فهو جل وعلا يعير وقد جاء في الحديث القدسي من اتان يمشي اتيته هرولة وهذا دليل على انه ينبغي علينا نحن ان نحصر - 00:01:47

حتى نكون من خير الناس عند رب الناس ونستيقن بان الخيرية عند الله لا تكون بالنسب كما تدعي اليهود ولا بالحسب كما قاله كفار قريش ولا بالصورة والجمال كما تبختر به قارون والمال - 00:02:14

ولا بكثرة مال وولد كما قاله الوليد فيلسوف قريش الخيرية لاسباب شرعية اسباب المتاحة. ولذلك جاءت الشريعة بتلك الاخبار الدالة على امكانية الوصول الى هذه الصفات وحصول الخيرية. ومع توفيق الله جل وعلا - 00:02:44

ودعائي العبد ربه ان يجعله من خير الناس لا شك اننا من حيث الجملة نعلم علما يقينيا ان خير هذه الامة هو محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا بالنص. فهو - 00:03:17

وخير البشر بل هو خير المخلوقات صلوات ربي وسلامه عليه ثم خيركم يا امة الاسلام هم صحابة محمد صلى الله عليه وسلم وخير الصحابة اهل بيعة الرظوة وخير اهل بيعة الرضوان - 00:03:39

هم اهل بدر وخير اهل بدر هم العشرة المبشرون بالجنة وخير العشرة هم الخلفاء الراشدون على ترتيب خلافتهم رضوان الله عليهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين - 00:04:02

ثم جاء النص لا بالاسماء وانما ببيان الخيرية الزمانية ثم خيركم خير هذه الامة زمانا قرن التابعي وهم تلامذة الصحابة التابعون المتبعون لهم باحسان وهذا قيد لابد منه حتى يخرج الخوارج - 00:04:30

ويخرج السبئية ونحوه ثم تلامذة التابعين المتبعين لهم باحسان وهم الجيل الثالث وقد جاء فيهم النص عن عدة من الصحابة رضوان الله عليهم في الصحيحين وغيره خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. نعم جاء في بعض الروايات - 00:05:02

ان الراوي قال لا ادري قال ثلثا او اربعة ثم بعد ذلك الخيرية اصبحت اجماعية من حيث الاشخاص فلا يمكن لاحد ان يعلم خيرية احد بعينه الا بالاجماع. فقد اجمعت الامة - 00:05:30

على خيرية ائمة العلم والدين والحديث والفقه رواية ودرهم لكن انبه على امر لا ينبغي ان نطن ان هؤلاء سواء كانوا جيلا او اشخاصا بلغوا الخيرية بمجرد الظرف الزماني او لمجرد التلمذة - [00:05:58](#)

فكم من انسان كان من تلامذة الصحابة ثم صار خارجية فالخيرية التي ادركوها هي صفات اعمال اذا لا بد نحن ايضا ان نجتهد في هذه الاسباب. فالخيرية كما ذكرت لا تكون بالانساب - [00:06:31](#)

ولا بالاحساء ولا بالقوة ولا بالغلاب وانما نالوا الخيرية باسباب بذلوا واعمال عملوها واقوال قالوها مع توفيق الله تعالى له. فنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا لما وفقه - [00:07:06](#)

وان يجعلنا من خير المتبعين لهم باحسان وهذا اعظم علامة للخيرية قال تبعوهم باحسان ايش جزاؤهم؟ رضي الله عنهم ثم اذا نظرنا الى النصوص الشرعية ندرك ان نيل الخيرية عند الله عز وجل - [00:07:36](#)

تكون باعمال نشتن بهديهم نقتدي بفعالهم نلتزم طريقتهم ومنهجهم وهذه الاعمال التي توصل الانسان الى الخيرية من حيث النظر الى كل فرد من الاعمال فكل الشريعة واجباتها ومندوباتها سبب من اسباب نيل خيرية بدرجة معينة - [00:08:06](#)

وبناء على هذا لا يمكن ان نعد اعمال الشريعة كلها في هذه الكلمة في هذه المحرم ولكن من حيث الاجمال جمعت لكم ولنفسى اولا خمسة وعشرين سببا بها نال الخيرية ان شاء الله - [00:08:44](#)

ترى مو هو المهم عند الناس مهم عند رب الناس كلنا سنموت بعد مئة سنة محد يذكر له ترى الا رجلا ترك صدقة جارية او علما اما الولد الصالح فانا اسألکم - [00:09:13](#)

واللي يعرف من نفسه هذا الكلام يرفع ايده من اليوم؟ اليوم من منكم دعا لجده الرابع اما انا ما دعيت وهذا السؤال سألته اكثر من مرة في اكثر من مجلس - [00:09:42](#)

ما وجدت احد قال انا افیکم احد اذا لابد ان نعمل لنحصل الخيرية عند الله لاننا بعد مئة سنة منسيون شئنا ما بينه الاعمال واصلها التي بها تنال الخيرية واذا انعدمت - [00:10:05](#)

فما سواها كانها لم تكن الايمان بالله تعالى وليس اي ايمان فهناك ايمان المنافقين وهناك ايمان اليهود وهناك ايمان المشرك المنافقون قالوا امنا فقال الله لهم امنوا بمثل ما اه - [00:10:37](#)

امنتم به. امنتم به امنوا ايها المنافقون بمثل ما امنتم بي. او امنوا كما امن الناس امنوا من المنافقون كما امن الناس اي الصحابة اذا الخيرية مقصورة على ايمان كايماں الصحابة. وهو الذي يسميه بعض مشايخنا - [00:11:07](#)

بالايمان الذي وقر في القلب وصدقه العمل ليس الايمان الذي نال به الخيرية هو الايمان الذي ادعاه اليهود وهو الايمان الانتقائي. يؤمنون بما يريدون ويتركون ما لا يريدون قال الله عنهم افتؤمنون ببعض الكتاب - [00:11:36](#)

تكفرون ببعض فاحذر من الايمان الانتقائي فانه مانع من الارتقاء مو الشي اللي تحبه تسويه اللي ما تحبه ما تسويه. ما يمكن تنال الخيرية بهذه الطريقة. عود نفسك الزام الشرع - [00:12:04](#)

ولذلك لما قال اليهود ها نحن مؤمنون قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم بي فقد اهتدأوا وقال الله عن المشركين وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشرك - [00:12:27](#)

يعني ايمان ببعض اصول الايمان كالربوبية وكفر بالالوهية هذه المسألة مسألة عظيم ايها الاخوة الايمان الذي به ينال العبد خيرية هو ايمان الصحابة والمقصود بالمثلثة كيف لا الكم لان الكم لا يمكننا ان نبلغه - [00:12:48](#)

قال عليه الصلاة والسلام لو ان احدكم انفق مثل احد دابا ما بلغها مد احدهم ولا نصيفه اذا ايش المقصود بالمثلثة الكيفية من حيث المؤمن به امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من حيث المصدر - [00:13:17](#)

الايماني الكتاب والسنة من حيث الاتباع على فهمهم من حيث العمل من حيث التخلق هذا المقصود ولذلك ايها الاخوة يقول الله جل وعلا للمثلثة من المشركين من اهل الكتاب ولا تقولوا ثلاثة. انتهوا خير - [00:13:44](#)

خيروا لكم. اذا دل على ان الانتهاء من الشرك خير لا ينسى وان الايمان خير للانسان. ثانيا امتثال الاوامر الالهية اولا باول. الذي يريد ان

ينال الخيرية لا يسوف لا يؤخر - 00:14:09

انما يمثل الامر اذا جاء وقته وبهذا نال صديق الامة الخيرية على امثال عمر وعثمان وعلي بالاولية ولذلك يقول جل وعلا مؤكدا على اهمية المسارعة قال جل وعلا فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم - 00:14:38

امر من الله ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم دلت الاية ان امتثال امر الله سبب لنيل الخيرية ولو كان ظاهره شديدا على الانسان السمع والطاعة للاحكام الشرعية سبب لنيل المقامات العلية - 00:15:10

يقول جل وعلا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم لكان خيرا لهم واغوى اقوم في ايش؟ ما ذكر معموله ليعم اقوى ما لبدنه اقوى ما لروحهم. اقوم لحياتهم. اقوم لمجتمعهم. اقوم - 00:15:33

دنياهم اقوم لاخرتي فسبحانه فسبحان من احيا الابدان بالارزاق الارضية واحيا الارواح بالارزاق السماوية وقال عز وجل في سورة النساء ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. ثالثا من اسباب نيل الخيرية - 00:16:08

حفظ الايات القرآنية فحفظ القرآن سبب لنيل الخيرية فكيف اذا انضاف الى ذلك تعليم للبرية وجلوس لاجل هذه الخيرية يقول الله جل وعلا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:16:40

ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم سماه خير قرآن والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فالقرآن من رحمة الله انزاله وهو من فضل الله - 00:17:07

تكريما به وجاء في حديث عثمان رضي الله عنه في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - 00:17:26

ومن ومن هذا الباب تعلم العلم فانه من اعظم اسباب نيل الخيرية حتى ان الملائكة تضع اجنحة لطالب العلم رضا بما يصنع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:51

خياركم في الجاهلية سواء قبل الاسلام او قبل الاستقامة كله جاهلية لكن هناك جاهلية مطلقة والجاهلية مقيدة خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا رواه البخاري ومعنى فقه بضم القاف - 00:18:14

اي طلب الفقهاء ففقه دلالة على ان الخيرية تناله بطلب العلم او اذا فقهوا بكسر القاف ورجح اكثر الشراح الاول واللفظ يحتمل اذا فقهوا اي صاروا علماء فقهاء ولا شك ان العلماء - 00:18:39

والفقهاء وطلاب العلم هم خيار الناس في الدنيا وفي الآخرة كان في زمن عمر رضي الله عنه قد ولى رجلا على اهل مكة وكان في اخر سفرة او في اخر حجة حجها عمر - 00:19:01

فعل امير مكة بدا له شيء فلحق بعمر فادركه في عسفان على اكثر من مية وعشرين كيلو عن مكة يعني قرابة اربعة برد او ثلاثة برد السلام عليكم. فيقول فلما اتيتك اتيتك قال من استخلفت على ال مكة - 00:19:23

عمر يسأل امير مكة يوم جيت عندي منو اللي خليته مسؤول علمك قلت يا امير المؤمنين مولى من موالينا قال ويحك اوليت على اهل مكة مولى اهل مكة هذولا اول - 00:19:51

هم من انسب العرب ثانيا هم رهط النبي عليه الصلاة والسلام. ثالثا قال عليه الصلاة والسلام الائمة من قريش فعمره يستغرب فقال له الامير يا امير المؤمنين اما انه حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض - 00:20:15

فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرون. والرفعة هنا هي الخيرية رابعا من اسباب نيل الخيرية رد الامور المتنازع - 00:20:39

عليها الى الكتاب والسنة لا الى الفلسفات ولا الى الازواق ولا الى السياسات ولا الى التحليلات رد المسائل المتنازع عليها الى الكتاب والسنة سبب عظيم من اسباب نيل الخير يقول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء - 00:21:02

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا وباتفاق المفسرين الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته الى شخصه وبعد مماته الى سنته - 00:21:29

خامسا من اعظم الاسباب التي بها تنال الخيرية من باب الفائدة اذا اجتمعت فيك من هذه الاسباب اكثر فاكثر ترتقي في الخيرات فلا تقتصر على بعضها خامسا سلامة القلب من اسباب وعلامات الخيرية - [00:21:52](#)

سلامة القلب بحيث ان الانسان يشتغل بقلبه فلا يجعل فيه محلا لغير حب الله عز وجل وكل ما سواه تبع ليس فيه حسد ولا حقد ولا غل ولا غش ولا خديعة - [00:22:27](#)

الى اخر ذلك من الصفات المذمومة وجاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال قلت يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب المخموم - [00:22:50](#)

واللسان الصدوق قال قلنا يا رسول الله عرفنا اللسان الصدوق ملازم للصدق فما القلب المخموم؟ من هو هذا شنو صفته؟ فما القلب المخموم؟ المخموم بالخاء المعجمة واخطأ من ظنه بالخاء المهملة - [00:23:09](#)

قال هو التقي النقي لا اثم فيه. لاحظ الان تقي النقي اوصاف ايجابية. لا اثم فيه ولا بغي ولا لا حسد سلبيات معدومة لا اثم فيه ولا بغي ولا حسد - [00:23:35](#)

قلنا يعني كأنهم شافوها ايش فوق فوق فمن على اثري اللي بعده شوي نازل فقال صلى الله عليه وسلم الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قلنا فمن على اثره؟ هاي الطبقة الاخيرة - [00:23:54](#)

قال مؤمن في خلق حسن رواه ابن ماجه وغيره وصححه الالباني رحمه الله تعالى سادسا من اسباب نيل الخيرية المحافظة على الصلوات ومع الجماعات حيث ينادى بهن وتعظيم الجمعة وتعظيم يوم الجمعة - [00:24:17](#)

وتخصيصه للعبادة والطاعة لا سيما الحضور المبكر وآأ اغتنام اخر ساعة من الجمعة كل ذلك سبب من اسباب نيل الخير. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - [00:24:45](#)

ذلكم خير لكم. ذلكم خير لكم. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ذلكم ممكن واحد يسأل المذكور شيء واحد وهو السعي لكن - [00:25:11](#)

الخيرية متعلق بذلكم يعني لو كان في غير القرآن كالفسح الى ذكر الله ذلك اي السعي خير لك صح طيب هنا قال ذلكم خير لكم دل على ان المقصود في ذكر الجمعة من باب التخصيص والمراد العموم السعي - [00:25:36](#)

بجميع الصلوات ذلكم اي السعي المتعدد للصلوات خير لكم ان كنتم تعلمون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وافعلوا الخير قال بعض المفسرين وافعلوا الخير اي المذكور - [00:26:02](#)

وان كان بعضهم يرى العمر ومما يلحق بهذا اعني بالعنصر السادس لين الجانب في الصف سبب من اسباب نيل الخيرية فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم - [00:26:29](#)

طبعاً هنا الخطاب خاص خيركم اي خير المصلين خيركم اليكنم مناكب في الصلاة ما يوقف صل تشنه صخرة لا يلين مع اخيه يضع كتفه بكتفه وركبته بركبته وقدمه بقدم بلين والفة ومحبة - [00:26:52](#)

خياركم او خيركم اليكنم مناكب في الصلاة رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ويدخل في هذا الفرع عند الصلاة ويدخل في هذا الفرع في الفتن الى الصلاة. فانها خير. وبه تنال الخير - [00:27:18](#)

الناس مشتغلون في الفتن بالقليل والقال وانت منشغل بالصلاة جاء في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يأتي على الناس زمان خير الناس فيه منزلا - [00:27:44](#)

رجل اخذ بعنان فرسي في سبيل الله كلما سمع هيعة استوى على فرسه ثم طلب الموت مظانة ورجل هذا الشاهد من الحديث في غنيمة في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة - [00:28:04](#)

ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس الا من خير حتى يأتيه الموت رواه ابن المبارك في الجهاد وعبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبه وصححه الالباني سابعا من اسباب نيل الخيرية تقديم الصدقات للبرية - [00:28:24](#)

عود نفسك على انك تتصدق كل يوم ولو بمئة فلس ترى سهولة جدا انك تروح تشتري سندوتش ابو مئة فلس تعطيه ليه شخص يأكله

من اسهل ما يكون المهم انك تعود نفسك على البذر على العطاء - 00:28:48

وانتم تعلمون الصدقة نور و برهان برهان على الايمان فدليل على الخيرية قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند

الله. فسماه الله خيرا لانه خير يؤدي الى خير - 00:29:09

والخير في الاية المال باتفاق المفسرين وقال تعالى ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم على العمومات والزيادات في الطاعات

وغيرها وهنا في الصدقات سبب اخر تنال بي الخيرية. وهو صدقة السر - 00:29:30

عود نفسك على ان تتصدق بصدقة لا يعلم بها احد من جميل ما قرأت في هذا الباب كما في سير اعلام النبلاء في ترجمة احد العلماء

انه كان يصبح صائما الاثنين والخميس ولا يعلم بذلك احدا - 00:29:55

يأخذ معه غداء فيظنون انه يتغدى فاذا ذهب الى سوقه تصدق بغدائه قال وكان هذا ديدنه لم يعلم بذلك اهله الا بعد وفاته كيف

علموا؟ الله اعلم سبحانه الله فصدقة السر - 00:30:18

من اسباب نيل الخير. يقول جل وعلا ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي شيء طيب. لا سيما اذا كان الناس يقتدون بك وان تخفوها. هذا

الشاهد من الاية وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. وخير هنا ترى هو على وزن - 00:30:41

يعني فعل لكنه بمعنى اخير وخير كثيرا ما يأتي بمعنى اخيرة فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ومن هذا

الباب اعني الصدقة له باب اخر به تنال الخيرية - 00:31:02

وهو ان تتصدق على من تعلم انه وقع في الاعسار عليه دين ما يستطيع الاداء فالصدقة على المعسر اعظم في الخيرية من الصدقة

على مطلق الفقير يقول جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا اي عليه خير لكم ان كنتم - 00:31:26

كنت تعلم ومن باب الصدقات التي بها تنال الخيرية اطعام الطعام فان اطعام الطعام سبب للخير. في الحديث المرفوع ان خيركم من

اطعم الطعام ان خيركم من اطعم الطعام ولعل هذا هو السبب - 00:31:53

ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما سئل عن الحج المبرور قيل له ما الحج المبرور؟ قال الحج المبرور ان تطعم الطعام

لانه يجتمع حج وخيرية الاطعام - 00:32:18

وهذا الحديث ان خيركم من اطعم الطعام رواه الامام احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد ثامنا الصيام سبب لنيل الخيرية لا سيما

التطوع منهم. الفرض كل الناس يصومونه فشلون انت تصير فوقهم - 00:32:39

في اسباب اخرى ممكن كون صيامك محفوظ كون صيامك معه خشية معه ذكر معه الى اخره لكن صوم التطوع في نفسه سبب لنيل

الخيرية. قال جل وعلا فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:33:01

معلوم بالاتفاق ان الشيخ والشيخ الكبيرين لا يجب عليهما الصوم فهما مخيران بين الصوم الشاق عليهم وبين الاطعام. ومع ذلك قال

الله لهم وان تصوموا خير لكم مما يدل على ان النوافل - 00:33:25

يزيد العباد في الخيرية انه سبب لنيل محبة الله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. كما عند البخاري من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه تاسعا المسابقة الى الخيرات - 00:33:51

يقول جل وعلا فاستبقوا الخيرات ويقول ويسارعون في الخيرات وجاء في حديث البرا ابن عازب عند الامام احمد بطوله وعند ابي

داود بعضه قال عن الرجل الصالح قال فيأتيه من قبل قدميه - 00:34:13

رجل حسن المنظر فيقول من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير يقول انا عمك الصالح والله ما اعلمك الا سريعا في طاعة الله بطيئا

في معصيتك. فسارع يا عبد الله عاشرنا من اعظم ما ننال به الخيرية - 00:34:35

الدعوة الى الخير. ادعو يا عبد الله كل خير تعلمه سنة مش تحب فريضة ولو اية ولو حديث علم الناس عود نفسك تشوف طفل صغير

علمه كلمة حلوة اسعدني رجل - 00:34:58

يقول انا قابلتك يا شيخ يوم كنت في الجامع يعني عام الف واربع مئة وتسعتعش او عشرين او ثمنتعش للحين ما دخلت الماجستير

يقول واحنا ماشيين يقول وصيتني قلت لي - 00:35:21

اه يا فلان ادعو واكثر من هذا الدعاء واجعلني مباركا اينما كنت يقول والله ما دعوت بهذا الدعاء الا واحس اثار البركة علي يا اخوة
الدعوة الى الله ما يكلفنا شيئا - [00:35:41](#)

هي كلمة عابرة انت تقولها لكن الله جل وعلا اذا علم منك الصدق جعله جعل له مقرا وجعل له قرارا وجعل له ثقلا ومكانته يقول جل
وعلا وان كان يقول سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف - [00:36:00](#)
وتنهون عن المنكر. فالت الامة الخيرية بالدعوة فان كنت تريد ان تنال الخيرية فبالدعوة بدل ما تيجي هنا بروحك جيب معك شخص
جيب معك شخصين جيب معك ثلاث مخيم كبير - [00:36:27](#)

شوف في اخلاقكم يشوف ادا بكم يشوف جلستكم تأثر وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم - [00:36:45](#)

قال فسكت فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره
وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره - [00:37:05](#)

رواه الترمذي وقال حسن صحيح يقول احد الناس لي يقول انا كنت صاحب لفلان بكل سنين ما عمره علمني شيئا طيب ليش ليش
انت سلبي اترك السلبي ما المؤمن عنده خيرات - [00:37:28](#)

لو قلت حق اخوك يا فلان اكثر من التهليل. كلمة عظيمة هج عود نفسك على ان تكون داعية الى الله عز وجل. السبب الحادي عشر
الاكثر من ذكر الله تعالى - [00:37:55](#)

فانه خير. وينيلك درجات الخيرية. يوصلك الى مقامات الخيرية قال جل وعلا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا.
الله اكبر خير ثوابا وخير ام لا هذا امر عجيب - [00:38:13](#)

بعض الناس يأمل عمله متعلق به شنو امالك يقول امالي اخرج يصير دكتور هذا ما هو امال خير شنو امالك؟ اسويه بيت شنو
امالك؟ سوي مشروع شنو امالك تسوي مزرعة شنو يا مالك؟ جاور شنو ما امالك؟ شاليه شنو امالك؟ شنو امانك؟ لاند كروزر بس -
[00:38:38](#)

هذي امالك هذه امال ذكر الله كونك تقول سبحان الله خيرا من هذه كلها. هذا معنى خير ثوابا وخير املا تأمل انت المفروض انت تكون
امالك انك تجد ثوابه سبحان الله نخلة في الجنة هذا امالك - [00:39:04](#)

هذا الامل العظيم تخيل في الجنة هذه نخلة فلان هذي بيت فلان هذا قصر فلان هذه ارض فلان. الله اكبر وقال جل وعلا ايضا في
سورة مريم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا - [00:39:26](#)

ولا تفسير للاعمال ما تتأمله وما تعلق به امالك من ذكر الله خير من امالك الدنيوية كلها ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام فسر الباقيات
الصالحات بايش ها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:39:51](#)

ويلحق بهذا اعني بذكر الله عز وجل كون الانسان يذكر جلساءه بذكر الله كيف تذكر جلسائك بذكر الله اما بلفظك مثل الان احنا نتذاكر
لما يجي ذكر الله تقول الحمد لله الله اكبر في نفسك او تصلي على النبي عليه الصلاة في نفسك - [00:40:15](#)

او تذكرهم انهم اذا رأوك مجرد فعالك مجرد خيالك مجرد صورتك يذكرهم بالله عز وجل يقول والله جا فلان اللي علمنا صلاة الضحى
ها خلوك مجرد شوفتك صاروا يتذكرون الخير. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:40:45](#)

خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل. رواه ابن ماجة وهو حسن بشواهد كما قاله نحققه وغيره الثاني عشر الصبر الصبر من
اعظم المقامات التي تنال بها رفعة الدرجات - [00:41:09](#)

والخيرية عند رب البريات يقول جل وعلا وان تصبروا خير لكم وهذه الاية جاءت في موضع صعب صعب وان تصبروا خير
لكم ولئن صبرتم لهو خير للصابرين كون الانسان يعفو عن قاتله - [00:41:35](#)

اخيه او ابيه او ابنه امر صعب يعفو عن ظلمه. امر صعب لكن ومع هذا يقول الله جل وعلا ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الثالث
عشر من اسباب نيل الخيرية الجهاد والمجاهدة - [00:42:02](#)

جاهد يا عبد الله جاهد نفسك جاهد عدوك جاهد بالدعوة الى الله عز وجل. بعض الناس يقول متى يفتحون باب الجهاد؟ طيب فيه جهاد؟ حتى لو ما فتح باب الجهاد مع العدو فيه ابواب للجهاد. ليش ما تسلكها - [00:42:26](#)

انت اذا ما سلكت هذي كيف تريد النصر هناك الله جل وعلا قال للصحابة وهم في مكة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم تعالوا هنا قدامي يا شباب تعالوا قدام تعالوا قدام يجلسونها عند اخيكم - [00:42:44](#)

جالس بمفرده في وسط الحلق قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. هذه اية ايش؟ مكية ما كان في جهاد فالجهاد سبب لاسباب نيل الخيرية. يقول جل وعلا منفروا خفافا وثقالا - [00:43:03](#)

وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وقال تعالى لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة - [00:43:22](#)

تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم انفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. وجاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب الناس. وهو مسند ظهره الى راحل - [00:43:48](#)

الظاهر كانوا في مكان ضعيف فقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان خير ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه - [00:44:12](#)

او للتنويع حتى يأتيه الموت. وان من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب الله لا يرعى الى شيء منه. رواه النسائي الكبرى الرابع عشر الرابعة عشر التوبة هذا السبب ينبغي ان تكون - [00:44:35](#)

اه ملازما للتوبة لتنال هذه المرتبة من اعظم اسباب نيل الخيرية ملازمة التوبة عود نفسك انك لا تذنّب ذنب الا تتوب وليس كذلك فحسب بل عود نفسك انك اذا اذنبت تتوب ثم - [00:45:00](#)

ايضا تتبع السيئة الحسنة تمحوها واتبع السيئة الحسنة تمحوها. وخالق الناس بخلق حسن فان التائب ينال بتوبته الخيرية اذا صدق وبراً وثبت ونبت قال الله تعالى فان تبتم فهو خير لكم - [00:45:21](#)

وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز له وقال فليتبوا بك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة السبب الخامس عشر المحافظة على العهود والمواثيق اياك يا عبد الله - [00:45:45](#)

ونقض عهد ما او السعي في خلف وعد ما حافظ على العهود واضبط نفسك في الوعود قال الله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم - [00:46:11](#)

ان كنتم تعلمون فجملة انما عند الله هو خير لكم اي ان وفيتم بعهود الله وهذا يشمل جميع العهود والمواثيق من الطهارة والصلاة والتوحيد مواثيق مع الناس السبب السادس عشر - [00:46:35](#)

تعظيم حرمة الله تعالى عود نفسك يا عبد الله ان تعظم حرمة الله ما يليق بك انك ماشي وتمسك المصحف بيسارك المصحف يمسك بالشمال ما يليق بك انك انت ماشي - [00:47:00](#)

حطي ايديك ورا وبأيديك مصحف ما يليق بك انك تمد رجلك الى المصحف عظم حرمة الله تعظيم حرمة الله من اسباب نيل الخيرية يقول جل وعلا ذلك ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه - [00:47:20](#)

يقول السعدي رحمه الله في القواعد الحسان من قواعد التفسير ان المفرد المضاف والجمع المضاف يعم حرمة الله كل حرمة الله عظمها لا تقول له هذا شي يسير ذنب ارتكبه - [00:47:44](#)

لا تقل المساواة ما له قيمة لا حتى لو كان سنة فهو من شعائر الله عظمه شعائر الله جل وعلا. السابع عشر القول المعروف عود نفسك على ان تقول قولاً معروفاً وان تترك المجملات التي تأتي بالاشكالات - [00:48:07](#)

احذر هذا اللسان قال الله جل وعلا وقل لعبادي قل لعبادي يقولوا التي هي احسن موية حسن لا هي احسن ليش ليش ما نقول الحسن نقول الاحسن؟ ان الشيطان ينزغ بينهم - [00:48:37](#)

إذا جبت كلام زين شيطانه يقدر يدخل منه إذا جبت الكلام الازين الشيطان ما يقدر يدخل منه يقول جل وعلا في بيان القول المعروف خير قول معروف ومغفرة خير من صدقة - [00:48:58](#)

يتبعها اداها. والله غني حليم الثامن عشر احاول اختصر حسن التعامل والمعاملة هذا امر عظيم يقول جل وعلا فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ذلكم خير لكم ان - [00:49:16](#)

كنتم مؤمنين وعند البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا خيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا اذا فقوا وميزان هذا التعامل وظبط كيف انت في هذا التعامل الصحيح صادق ما انت صادق تنال به الخيرية او لا ان تكون كذلك مع اهلك - [00:49:40](#)

يقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلي وفي لفظ خيركم خيركم للنساء او لنسائه وانا خيركم لنسائي ومن حديث ابن عمرو رضي الله عنهما قال خياركم خياركم لنسائهم - [00:50:09](#)

كلاهما عند ابن ماجة وبنحو عند الترمذي وقال حسن صحيح. ويدخل في هذا الخيرية ويدخل في هذا انك تحسن وتقول القول الحسن تتعامل بالاخلاق الجميلة مع الخدم والحشم والعبيد وفي الحديث المرفوع خيركم خيركم لما واليه. رواه الحاكم وقال صحيح الاسلام. ويدخل في هذا الباب ما جاء في حديث ابن عمرو - [00:50:33](#)

رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره. رواه ابن مبارك - [00:51:06](#)

بالجهد وسعيد ابن منصور في سننه واحمد في مسنده. ويدخل في هذا ايضا الصحة الرباعية حاول دائما عندما تسافر تكون اربعة وعندما تروحون مكان تكونوا اربعة فان هذا من اسباب الخيرية كما في حديث ابن عباس - [00:51:22](#)

مرفوعا خير الاصحاب اربعة. رواه احمد التاسعة عشر او التاسع عشر من اسباب النيل الخيرية الحكمة. عليك بالحكمة كن حكيما وحتى يكون الانسان حكيما يلزمه امران احدهما الحل سانيهما قلة الكلام - [00:51:45](#)

يقول جل وعلا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الأمر والحكمة والخلق الحسن من الاسباب التي تنيلك الخيرية ومن الاسباب التي تنيلك محبة الناس وثناؤه - [00:52:13](#)

العشرون الحرص على الصلح والسير في طريقه سبب لنيل الخيرية. قال الله تعالى والصلح خير. ومن هذا الباب ارادة الخير للغير دائما كن مريدا للخير كن مريدا للخير للغيري كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - [00:52:36](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس. رواه الطبراني في الاوسط وصححه الالباني في الجامع الحادي والعشرون الحرص على عموم الخيرات - [00:53:01](#)

وهي كل ما شرعه الله تعالى من الواجبات والمندوبات قال الله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب الثاني والعشرون ترك السخرية والاستهزاء - [00:53:26](#)

والتنازع بالالقاب اذا ترك هذي صفات سلبية اذا ابتعدت عنها تنال الخيرية يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن - [00:53:45](#)

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون الثالث والعشرون حسن التقاضي يصير عليك دين اقط الدين باحسن طريقة لا تباطل - [00:54:01](#)

حتى لو ما عندك اعتذر باحسن طريقة اطلب التأجيل باحسن عبارة تنال بذلك الخيرية عند الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان من خيركم احسنكم قضاء متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:54:25](#)

الرابع والعشرون اعمار العمر بالخير عود نفسك على ان الخير ليس له وقت. ان الخير يمشي معك حيثما شئت يقعد معك حيث قعدت يقوم معك حيث قمت يسافر معك حيث سافر - [00:54:47](#)

ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله

قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا. رواه ابن حبان في صحيحه - [00:55:07](#)

وفي حديث عبدالله بن بشر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا بلفظ خير الناس من طال عمره وحسن عمله. رواه الترمذي وقال حسن ايضا الخامس والعشرون وهو الاخير خاص بالمرأة توصلون هذه الوصية الى نساءكم. فهي - [00:55:27](#)

بالاضافة الى كونها تشارك الرجال فيما سبق لها خاصية بها تنال الخيرية وهي انها وان كانت من القاعدات فانها تحافظ على الستر والحجاب حتى الممات يجوز للقاعدة المرأة القاعدة ان تترك النقاب - [00:55:52](#)

وانت تتساهل في شيء من الخمار او في شيء من كشفه يدها ذراعها او سوقها او قدمها لكن الاصل الخيرية انها تبقى على الستر. قال الله جل وعلا والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات نفسية - [00:56:19](#)

وان يستعففن خير لهن. قال بعض المفسرين وانما قال وان يستعففن ولم يقل وان يتجلبن من باب ذكرى براد الشارع من الجلباب الجلباب عفة الستر عفة فهو طريق العفة فذكر المؤدى والمراد الجلباب. والمراد - [00:56:47](#)

الستر وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم. نسال الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يأخذ بايدينا وايديكم لننال الخيرية عنده ونعوذ به من دنيا تمنع خير الآخرة - [00:57:14](#)

ومن حياة تمنع خير الممات ونعوذ به من امل يمنع خير العمل صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وفي الختام اشكر - [00:57:32](#)

اخوة في مخيم الدعوة على دعوتهم لي واسأل الله عز وجل ان يبارك فيهم وان يجعل هذا من خير اعمالهم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ما يخالف. اذا انتم تسمعون انا - [00:57:49](#)

ما عندي مشكلة انا انتوا تسمحوا لي لوقت متأخر اخاف بعض الشباب يقول لمتى ابشر فهد تفضل. السلام عليكم. المقعد من الكبير بالعمر ولا المريض؟ ايه القواعد من النساء. من هن القواعد من النساء - [00:58:09](#)

القواعد من النساء الصحيح من اقوال اهل العلم هي التي جاوزت الستين وليس لها رغبة في النكاح اذا شرطك عمري ها ونفسي. العمري ستين. النفسي انها تقول انا عاف في الزواج - [00:58:31](#)

نعم واياك يا شيخ احسن الله اليكم هذا سائل يقول قلت ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه خير المخلوقات ما الدليل على ذلك والله سؤال وجيز سبحانه الله كنت اريد ان اقولها بس ما قلتها لاجل اني ما اريد ان اطيل عليكم - [00:58:51](#)

ما الدليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام خير البرية. هذا السؤال وجيه تأملوا معي الان باي شيء ينال الانسان الخيرية عند الله من نسب بالحسب بأي شيء التقوى والعمل - [00:59:07](#)

صالح جميل ما هو اكثر امة مسلمة على وجه الارض احسنت امة النبي صلى الله عليه وسلم عبد الوهاب في حديث السبعين الف اللي يدخلون الجنة قال فدل الحديث على ان هذه الامة اكثر الامة كما وكيفا - [00:59:27](#)

كمل من حيث العدد وكيفا من حيث ايش الالتزام والاستقامة انت قارن بين افعال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب موسى مع موسى انت تعرف تلقائيا ان الصحابة افضل - [00:59:50](#)

صح ولا لا اذا خير امة اخرجت للناس هي امة محمد صلى الله عليه وسلم لاعمالها هذه الاعمال كلها في ميزان من لان الدال على الخير شنو صح طيب من الان جيب لي انسان اخر عمل بمثل عمله هذا يسمى الاستدلال بمفاهيم النصوص ما جبت لي الان نص -

[01:00:08](#)

الان جيب لي شخص عنده اعمال كاعمال النبي عليه الصلاة والسلام من الاولين او من الآخرين او من الآخرين لا تستطيع لا تستطيع. يقول عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامم فرأيت النبي معه الرات والرهيت والرجل والرجلات. والنبي ليس معه احد - [01:00:33](#)

اذ رفع لي سواد عظيم قال فظننت انهم امتي من كثرتهم قال هذا موسى ومعه بنو اسرائيل يعني مسلمين. طبعا اليهود ما يدخلون معهم هذه هذه يحطها براسك معلومة اليهود لن يحشروا مع موسى عليه السلام - [01:00:55](#)

المؤمنين يعني قال فليل لي هذا موسى ومعه امته ثم نظرت الى الافق فاذا سواد اعظم. قال هذه امتك هذا من حيث المعنى. واما

من حيث النص واما من حيث النص. فتأمل هذه الاية - [01:01:14](#)

وما ارسلناك الا رحمة لشنو اكيد للعالمين ما قال ما ارسلناك الا رحمة للثقلين ما قال ما ارسلناك الا رحمة للناس والجن صح ولا لا؟

للعالمين ما وجه قول النبي عليه الصلاة رحمة للعالمين - [01:01:35](#)

لان المقصود انه عليه الصلاة والسلام تأمل الان هذا الحديث كل الانبياء اللي تعرفونهم انتم ادم ونوح وموسى وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى كلهم يحجمون لا يشفعون عند الله عز وجل - [01:01:57](#)

والناس كيف واقفين تدرن؟ اتسمع الا همسة عليها ما عليها من الغبرة واقفون خاشعين متذللين لا يعرفون يريدون احدا يشفع لهم عند الله اه ليرحمهم فيقيم عليهم الحساب الملائكة ما يجي يستطيعون - [01:02:18](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقوم ويشفع فيتجلى انه رحمة للعالمين. حتى الملائكة يتنفسون الصعداء. لان الله ايش؟ قد غضب غضبا لم يغضب مثله او قط يخافون الملائكة يخافون ولا ما يخافون - [01:02:48](#)

ويخافون ربهم من ايش من فوقهم يخافون ربهم من فوقهم. نص الاية فهم خائفون. حالهم كحال الملائكة الاخرين فلما يرون شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام وان الله عز وجل يبدي له ويظهر له رحمته - [01:03:08](#)

يقول ارفع رأسك سل تعطى اشفاء تشفع هنا يحمدهونه ومما يدل نصا قول النبي عليه انا سيد ولد ادم ولا فخر واولاد ادم من حيث العموم والانباء جمهور العلماء ان الانبياء افضل من الملائكة - [01:03:28](#)

وانما الخلاف في الجنس اي الجنسين افضل الملائكة او صالح المؤمنين هنا في خلاف اما كون الانبياء افضل من الملائكة فهذا عند الجمهور والله تعالى اعلم. نعم واليك. هل الاب الاعمال الصالحة التي لابنه؟ واذا كانت له فهل لادم اعمال محمد صلى الله عليه وسلم؟ احسنت - [01:03:52](#)

الاب ليس كل عمل يعمله الابن في ميزان الاب. انتبهوا لهذه القضية حتى يأتي انسان ويقول كل عمل عمله محمد صلى الله عليه وسلم هو في ميزان ابراهيم لانه ابوه او اسماعيل او ادم - [01:04:18](#)

ما هو العمل الذي يكون في ميزان الاب هو العمل الذي تسبب فيه هو العمل الذي تسبب فيه اخذ بايده وداه المدرسة اخذ بايده وداه عند المحفظ قال له يا ولدي صل علمه الصلاة عوده على الصلاة - [01:04:34](#)

علمه القراءة علمه كذا جاب له محفظ هذا المقصود. ولذلك ها؟ انت ومالك لابيكي. هذا السؤال الثاني كلام نوعا ما كلام عن الاعمال الصالحة ايه. انت ماما لابي خذ من الاجر او كي. لا الاجر وين؟ قال مالك ما قال اجر - [01:04:52](#)

سبب وجودك في الدنيا. طيب وسبب وجودك؟ الله عز وجل. سبب الوجود؟ الطعام سبب في الوجود. معناته الاجر للطعام الهواء سبب لوجودنا هل الهواء له اجر خلص تعليل غير صحيح - [01:05:14](#)

جزاك الله خير الله يحفظك كيف نوفق بين المؤمنين يصبر على الناس وبين الغنم. نعم. نوفق بين الحديثين ان المؤمن الذي يخالط الناس خير من المؤمن الذي يعتزلهم ان هذا في الازمنة التي لا تكون فيها الفتنة - [01:05:30](#)

ليس فيها قتل وقتال ليس فيها قتل وقتال مثل زماننا الان يجي انسان الان يقول انا بعزل الناس بروح بالمزرعة بقعد ما لي شغل بخير الناس ولا شرهم نقول ليس هذا الزمان العزلة - [01:05:57](#)

لكن لو كان شخص مثلا موجود مثلا في الشام وهناك جماعات متناحرة كل جماعات تقتل الثاني مثلا والحكومة من جهة وامريكا من جهة وروسيا من جهة فهو ما يعرف شيسوي - [01:06:13](#)

فهنا لا شك ان نقول ينطبق عليه هذا الحديث نعم فاذا الحديث هذا في وقت وهذا الحديث في وقت - [01:06:30](#)